

"ناشيونال إنترست": الدبلوماسية الأمريكية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تختفي

الاثنين 6 فبراير 2023 05:28 م

سلط الباحث الأمريكي المختص في شؤون الشرق الأوسط "جيفري أرونسون" الضوء على تغير السياسة الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني؛ حيث أوضح في مقال لمجلة "ذا ناشيونال إنترست" الأمريكية تغاضي حكومة "بايدن" عن مشاريع الاستيطان المستمرة [] وبدأ مقاله مشيرًا إلى أن التطور الأكثر أهمية خلال الرحلة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي "أنطوني بلينكن" إلى إسرائيل والضفة الغربية لم يكن له علاقة بزيارته؛ حيث ألمح "بلينكن" إلى التقلص السريع للبعثة الدبلوماسية الأمريكية لنزع فتيل الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين []

وأضاف: "كان نشر وزارة إسرائيلية مغمورة للزيادة السكانية السنوية لعدد المستوطنين في أكثر من 200 مستوطنة في الضفة الغربية أمرًا مهمًا من الناحية التاريخية".

ويشير تقرير الكثافة السكانية في وزارة الداخلية إلى أن عدد المستوطنين الإسرائيليين قد نما إلى أكثر من 500 ألف في الضفة الغربية نفسها وأكثر من 200 ألف في مستوطنات القدس الشرقية التي تم ضمها []

وذكر "أرونسون" أن وثيقة الوزارة تعرض مشروع استيطاني ينمو باستمرار في جميع أنحاء الضفة الغربية [] وهذا يشمل تلك المستوطنات في مناطق القدس الشرقية، التي ضمتها إسرائيل رسميًا، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 200 ألف نسمة، وحلقة المناطق الاستيطانية الكبيرة حول القدس والتي تضم ما يسمى بـ "القدس الكبرى".

بالإضافة إلى نمو هذه المستوطنات الرسمية المصرح بها، فإن ما يسمى بالمستوطنات غير القانونية والبيور الاستيطانية التي تم إنشاؤها في البداية دون موافقة حكومية رسمية على مدار 25 عامًا وتستمر في الزيادة من حيث العدد والسكان []

على مدار 50 عامًا، كان هناك عقبة واحدة فقط ذات مغزى (وإن كانت عابرة) أمام زيادة عدد سكان المستوطنات الإسرائيلية: العنف الذي صاحب الانتفاضة الثانية بين عامي 2000 و 2005.

في المقابل، فشلت الدبلوماسية التي رعتها الولايات المتحدة - بدءًا من "مبادرات الحكم الذاتي" عام 1977 واستمرت طوال عملية أوسلو المحترضة الطويلة التي بدأت في عام 1992.

وتابع "أرونسون": "في الواقع، لا يمكن لأي تقييم موضوعي لهذه العقبة إلا أن يخلص إلى أن أحد الأهداف الرئيسية للعمليات الدبلوماسية للجيل الأخير كان الزيادة غير العادية في المستوطنات والمستوطنين []

ولا تزال مشاركة إدارة بايدن الحالية في فلسطين قائمة على افتراض أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية يجب أن تسلم البضائع إلى إسرائيل، وأن تحمي مستوطناتها وجنودها []

وذكر "أرونسون" أن مطالب الفلسطينيين الأساسية هي الاستقلال، والسيادة، وانسحاب جيش الدفاع الإسرائيلي والمستوطنين إلى حدود معترف بها []

استسلمت الولايات المتحدة للزيادة الحتمية في المستوطنات الإسرائيلية، ولم تتخذ أي إجراء دبلوماسي جاد بين الطرفين منذ إدارة "جورج دبليو بوش"، وقد مر أكثر من عقد منذ أن نظر الأمريكيون حتى في الجهود الدبلوماسية لتجميد نمو المستوطنات []

وفي ختام مقاله، لفت "أرونسون" إلى أن المشاركة الأمريكية الآن تركز على خطة أمنية أخرى في الضفة الغربية، والتي تهدف إلى حشد الدعم الشعبي الفلسطيني للمؤسسات - الأمنية وغير ذلك - التي فشلت بشكل مؤسف في حماية إرث الفلسطينيين السياسي، ما يعتبرونه تهديدًا سياسيًا واقتصاديًا كبيرًا - وشخصيًا في كثير من الأحيان: المستوطنين والمستوطنات []

<https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/death-us-diplomacy-israeli-palestinian-conflict-206179>